

الإمام الزياتي مخاطبا خادم الحرمين: إن المساجد تشهد يوم القيامة لمن بناها وأحيائها بالذكر والطاعة

## الملك عبد الله يدهن جامع الملك عبد العزيز وثانوية فهدة بنت العاصي في المغرب



الملك عبد الله بن عبد العزيز لحظة تدهين ثانوية فهدة بنت العاصي آل شريم في إقليم بوسكورة بالمغرب (واس)



خادم الحرمين الشريفين خلال تأديته صلاة تحية المسجد في جامع الملك عبد العزيز بالمغرب بعد توسعته الجديدة (واس)

الدار البيضاء، «الشرق الاوسط»

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، أول من أمس، جامع الملك عبد العزيز آل سعود، كما دشّن ثانوية فهدة بنت العاصي الشريم التاهيلية في بوسكورة.

وكان في استقبال الملك عبد الله لدى وصوله إلى جامع الملك عبد العزيز آل سعود، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أحمد توفيق وعامل عمالة النواصر في بوسكورة محمد الحافي وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد بن عبد الرحمن البشر وعدد من المسؤولين.

بعد ذلك أراح خادم الحرمين الشريفين الستار عن اللوحة التذكارية قائلا: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله وعليه توكلنا، وإليه أنبنا».

عقب ذلك قام بجولة في أرجاء الجامع استمع خلالها لشرح عن مشروع إعادة بناء جامع الملك عبد العزيز آل سعود الذي تم إنشاؤه على نفقة خادم الحرمين الشريفين

المصلين الذين يتوافدون عليه من كل الجهات».

وأضاف: «إن مسلككم هذا ليدخل ضمن ما تعارف عليه الناس القوامون لله، المعمرين لبيوت الله طلبا للتجارة الرباحة مع الله».

وأوضح أن هذا الصرح الذي يجمع بين التوجه لله سبحانه وتعالى طلبا لمرضاته - خلال الصلوات الخمس - وبين طلب العلم والمعرفة من خلال المؤسسات العلمية المنضوية تحت إمرته ليعد درة من الدرر الفريدة، فطوبى لكم بحسن صنيعكم الذي يرضاه الله لكم وطوبى لمن يعمر هذه المعلمة.

وقال الدكتور الزباني «إن المساجد لتشهد يوم القيامة لمن بناها وأحياها بالذكر والطاعة، وقد عرف هذا أهل الخير قبلنا، فبنوا المساجد مثلنا ولم يتركوها عرضة للضياع، بل أوقفوا لها ما يصون حياتها ويضمن بقاءها، وقد فرحوا بها يوم افتتحها كفرحنا اليوم وفرح معهم بها أهل الأرض والسماوات.

وإن إقامة هذا الصرح العظيم للسان ناطق وشاهد صادق على حبكم للخير وعلى غيرتكم على شعائر الدين، وتضرع إلى العلي القدير أن يتقبل أعمالكم ويجزيكم

أحسن الجزاء ويعظم لكم الأجر والوفاء».

واختتم كلمته قائلا: «يا خادم الحرمين الشريفين هنيئا لكم بإيادكم لمصباح ينضاف إلى قائمة المصابيح التي ما فتئت توقدونها أينما حللتكم وارتحلتم، خدمة لقضايا الإسلام والمسلمين في مختلف أنحاء المعمورة».

عقب ذلك توجه خادم الحرمين الشريفين، إلى مقر ثانوية فهدة بنت العاصي الشريم التاهيلية حيث كان في استقباله عند وصوله، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد توفيق وعامل عمالة النواصر ببوسكورة محمد الحافي ونائب وزير التربية الوطنية المغربية أحمد مؤمن وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد بن عبد الرحمن البشر وعدد من المسؤولين.

وقور وصول الملك عبد الله، استمع لشرح من القائمين على المشروع. ثم أراح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع قائلا: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله».

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين، بجولة في فصول

ومعامل وقاعات المدرسة واستمع لشرح واف عنها وعن الملحقات بها ومنها سكن المدير العام وسكن الحراس والمستودعات. وتحتوي المدرسة على 18 قاعة للتدريب العام و6 قاعات للعلوم و3 قاعات للتحصير وقاعة الأساتذة وقاعة معلومات ومكتبة وقاعة رسم وقاعة تكنولوجيا ومكاتب إدارية بالإضافة إلى الملاعب الرياضية.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في الحفل المقام بهذه المناسبة بدأ الحفل الخطابي بتلاوة القرآن الكريم.

ثملقى نائب وزير التربية الوطنية المغربي أحمد مؤمن كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين.

وقال: «اسمحوا لي أصالة عن نفسي ونياية عن كل الأطر الإدارية والتربوية بنياية إقليم بوسكورة النواصر أن أتوجه إلى مقامكم الكريم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على تفضلكم بالإشراف فعليا على تدشين هذا الصرح التربوي والإنجاز الإنساني الخيري الذي يضاف إلى سلسلة فضائلكم على منطقة بوسكورة. إنه غيظ من فيض مكارمكم».

وأضاف: «إن إنجازاتكم المختلفة والمتعددة يا خادم الحرمين الشريفين تترجم بالفعل عمق وتجذر ومثانة أوأصر الأخوة التي تربطكم بشقيقكم جلالة الملك محمد السادس، وأن تفضلكم بالإشراف الشخصي على تدشين هذه المعلمة ليعكس بكل وضوح حرصكم الشديد على دعم الجهود التي يبذلها شقيقكم في سبيل النهوض بقطاع التعليم».

وأوضح أن «اعتبار هذه المؤسسة التعليمية معلمة، نابع من جمالية هندستها وتعدد فضاءاتها، وما وفرتموه لها من تجهيزات قيمة سيكون لها الأثر البالغ في الحد من الهدر المدرسي خاصة بالنسبة للإناث، إذ إنها ستعفي مجموعة من التلميذات والتلاميذ من مشقة وعناء التنقل إلى مؤسسات تعليمية خارج منطقة بوسكورة. كما أنها توفر إمكانية إحداث شعب جديدة كان تلاميذ المنطقة يضطرون إلى ولوجها في مؤسسات بعيدة عن مقرات سكنهم، مما يرغمهم على الإقامة بداخلها بعيدا عن أسرهم».

وقال: «وبالنظر لما تزخر به من إمكانيات، مرشحة لنيل صفة الثانوية التاهيلية المرجعية، والتي

تدخل في سياق تنفيذ مقتضيات البرنامج الاستعجالي الهادف إلى تسريع وتيرة الإصلاح وتحسين المنظومة التربوية ببلادنا، خاصة فيما يتعلق بتشجيع وحفز التميز. وستشمل هذه المرجعية كل مكونات المؤسسة من تدبير تربوي وإداري وتنظيم للفضاءات والزمن المدرسيين، وتأطير للتلاميذ واستدماج لتقنيات الإعلام والتواصل التربوي في تنمية كفايات التلاميذ في مختلف المواد الدراسية، بالإضافة إلى الإشعاع الثقافي والفني والرياضي بما يضمن جودة الحياة المدرسية وإرساء مدرسة الاحترام».

وأضاف: «إن تفضلكم باقتراح اسم والدتك رحمها الله فهدة بنت العاصي الشريم لهذه المؤسسة يعد درسا في التشبث بقيم ديننا الحنيف التي تنص على الإحسان والبر بالوالدين.

وانتم بذلك تقدمون القدوة الحسنة لناشتنا. وبهذه المناسبة نسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته».

وأشار إلى أن إحداث هذه المعلمة سيكون موشوما في ذاكرة

ساكنة المنطقة وتلاميذها مع تعاقب الأجيال التي ستنهل من حياض العلم والمعرفة بهذه المؤسسة.

بعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل، فيما حضر حفلي التدشين، الأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة، والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير منصور بن ناصر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سعود بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز، ووزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، والشيخ مشعل العبد الله الرشيد، ورئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطيبشي، ورئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين إبراهيم بن عبد الرحمن الطاسان، ومستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف على العيادات الملكية الدكتور فهد العبد الجبار وعدد من المسؤولين.